

يؤول إليه زمام الحكم وتلقى في أيديه مقاليد الأمور ، ويصبح قادراً على الضر والنفع .

إنه لاتناقض بين أن تكون للأسرة المسكينة الأولى عند الطفل ، حتى إذا ما تم له النمو في محيطها وخرج للناس رجلاً ، تصبح لأسرته المسكينة الثانية ؛ كما أنه لاتناقض بين أن يطعم الرضيع من ثدي أمه ، حتى إذا ما تجاوز حدود الرضاعة التمس لرزقه مورداً آخر .

إن بين أمثالنا التي تصور أخلاقنا مثلاً يقول : « أنا وأخي على ابن عمي ، وأنا وابن عمي على الغريب » — صورة قوية موجزة للتكتل الأسرى البغيض ، ونريد أن يأتي الزمن الذي تقول فيه أمثالنا : ألا « غريب » بين أبناء الوطن الواحد ، وأنتي وأخي وابن عمي وأبناء الوطن جميعاً على من نوليه أمورنا فيؤثر « قريباً » على « غريب » .